مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

The Articulation Points of the Arabic letters and their impact on Learning the Quranic Readings for non–Arabic Speakers

Assistant Professor Dr. Alaa Abdulwahab Abdulrazzaq
Email: alaa.a.abdelrazzaq@uofallujah.edu.iq
Phone: +9647828340144
University of Fallujah– College of Islamic Sciences

Abstract: The problem that non–Arabic speakers face when trying to pronounce the Arabic letters or learn the Holy Quran and its readings is their inability to pronounce some letters or pronounce them differently from their sound or form، for various reasons، most of which are related to the articulation points of the letters. After scrutiny and study، it can be said that the articulation points that cause problems for non–Arabs are the artic–ulation points of the tongue and the throat. The problem with the articula–tion point of the throat is in the letters (ain، ghayn، and kha)، while the ar–ticulation point of the tongue is in the letters (qaf and ghayn، tha and dad، sin، sad، and zay، dhal، ta، and tha...etc). Since the Holy Quran has several readings، many of which depend on changes that occur to the letters in their characteristics and articulation points، these difficulties increase and multi–ply when learning the Holy Quran and its readings. This research is an at–tempt to clarify the reasons for these difficulties related to the articulation points of the letters and to develop treatments that can be used in this im–portant topic related to the Holy Quran.

Keywords: (Articulation Points, Qur'anic Recitations, Non–Native Arabic Speakers).

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.6 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

مخارج الحروف العربية وأثرها في تعلم القراءات القرآنية للناطقين بغير العربية

الأستاذ المساعد الدكتور
علاء عبدالوهاب عبدالرزاق
alaa.a.abdelrazzaq@uofallujah.edu.iq
ت: ٠٠٩٦٤٧٨٢٨٣٤٠١٤٤
جامعة الفلوجة / كلية العلوم الإسلامية

الملخص

المشكلة الحاصلة عند غير الناطقين باللغة العربية في محاولتهم نطق الأحرف العربية أو تعلم القرآن الكريم وقرآءاته هي عدم تمكنهم من النطق ببعض الحروف أو لفظها على غير صوتها أو هيئتها، وذلك لأسباب شتى في غالبها ترجع الى مخارج الحروف. وبعد التمحص والدراسة يمكن القول إن المخارج التي يحصل فيها الإشكال عند غير العرب هي مخرج اللسان والحلق، ومخرج الحلق مشكلته في العين والغين والخاء، أما مخرج اللسان ففي القاف والغين، والظاء والضاد، والسين والصاد والزاي، والذال والطاء والثاء...الخ. ولما كان للقرآن الكريم قرآءات عدة تعتمد كثير من التغييرات فيها على تغييرات تطرأ على الحروف في صفتها ومخرجها كانت هذه الصعوبات تكثر وتتعدد عند تعلم القرآن الكريم وقرآءاته. وهذا البحث محاولة لتوضيح أسباب هذه الصعوبات المتعلقة بمخارج الحروف ووضع معالجات يستفاد منها في هذا الموضوع المهم المتعلق بالقرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: (مخارج الحروف، القراءات القرآنية، الناطقين بغير العربية).

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

مخارج الحروف العربية وأثرها في تعلم القراءات القرآنية للناطقين بغير العربية

أ.م.د. علاء عبدالوهاب عبدالرزاق
(جامعة الفلوجة / كلية العلوم الإسلامية)

المُقدِمة

الحمد لله الذي أخرج الناس من الظلمات إلى النور .. وصلى الله وسلم على سيدنا مُحَمَّد أفصح من نطق بالضاد على مرِّ العصور وعلى آله وصحبه الذين حملوا كتابه إلى الأمة بأدق رسمٍ وأبهى صوت منشور أمّا بعد:

فمَخارج الحروف في كل لغةٍ أساس قوامها وجمال أدائها ولفظها، وهي في أغلبها مشتركة بين كل اللغات، وهي في اللغة العربية وقراءة القرآن الكريم ذات أهمية بالغة في اخراج الألفاظ على وجهها وتمييز الكلمات بعضها عن بعض وكذلك ضبط القراءات القرآنية على الوجه الذي أنزلت عليه.

وقد شكلت صعوبة بالغة عند العرب اليوم ابتداءً، كونهم لا ينطقون الفصحى ولا يتقنون المخارج على وجهها. وهذه الصعوبة أكثر عمقًا وشدة عند غير الناطقين باللغة العربية وتبرز بصورة أوضح عندما يرومون تعلم قراءة القرآن الكريم، ولما كان للقرآن الكريم قراءات عدة تعتمد كثير من التغييرات فيها على تغييرات تطرأ على الحروف في مخرجها وصفتها، كانت هذه الصعوبات تكثر وتتجدد.

وهذا البحث محاولة لتوضيح أسباب هذه الصعوبات المتعلقة بمخارج الحروف والوقوف على أمثلة من عملية النطق بها عند التعلم لغير الناطقين بها. وبيان تفصيل ذلك ووضع معالجات يُستفاد منها في هذا الموضوع المهم المتعلق بكتاب المسلمين العظيم (القرآن الكريم).

والمشكلة الحاصلة عند غير الناطقين باللغة العربية في محاولتهم نطق الأحرف العربية أو تعلم القرآن الكريم وقراءاتهِ هي عدم تمكنهم من النطق ببعض الحروف أو لفظها على غير صوتها أو هيئتها وصفتها. وذلك لأسباب شتى ترجع في غالبها إلى مخارج الحروف، منها ما يخص الحروف نفسها مثل تداخل المخارج وتقاربها، ومنها ما يخص لغة الشخص المتعلم؛ لعدم وجود بعض الحروف في لغته، وهذا لا يعني عدم وجود المخرج

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.6 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

خِلقةً ولكنه غير متكامل ومتمكن في نطق الحرف، لعدم تمرن هذا الشخص على إمرار الهواء وضغط الآلة عليه بالصورة التي يتمكن بها العربي من النطق به.

وقد اعتمدتُ المنهج الوصفي التحليلي في طرح مسائل هذا البحث ومعالجاته معتمدًا على مصادرِ اللغة والتجويد والقراءات، ومستندًا إلى معرفة ميدانية طويلة للمتعلمين والمعلمين للقرآن الكريم وعلومه اللفظية ابتداءً بأحكام التجويد وانتهاءً بالقراءات.

وقد جعلت لهيكلية البحث مقدمةً تضمنت فكرة البحث، ومشكلته، ومنهجه، وهيكليته واضافات البحث والدراسات السابقة، والكلمات المفتاحية، ثم عرفت المخرج لغةً واصطلاحًا، وتناولت في البحث تماثل مخارج الحروف وتقاربها وعلاقتها بمشاكل النطق واختلاف اللغة والقراءة. ثم بيان مشاكل المخارج في نطق الدول العربية وركزت على مشاكلها عند غير الناطقين باللغة العربية، والأسباب التي تنتج عنها مشكلة المخارج وأثر ذلك على تعلم القراءات القرآنية.

ثم وضعت حلولًا مقترحة لمعالجة هذه المشكلة وختمت البحث بخاتمة ونتائج وبيان المصادر في ثبت خاص بها. وقد جعلت نطاق البحث التطبيقي محصورًا في اللغة الكردية والتركية والانجليزية، فأمّا اللغتين الكردية والتركية فلقربها منا وتكلمها في بلادنا وبلادٍ قريبة منّا، أمّا الانجليزية فلشيوعها وانتشارها.

وقد كانت الإضافة في هذا البحث هي تخصيص لصعوبة تعلم القراءات القرآنية لغير الناطقين باللغة العربية، وايجاد المعالجات الدقيقة لهذه المشكلة المعاصرة التي لازالت قائمة.

وقد وجدتُ بعد التمحيص والدراسة ما يمكنني من القول أن المخرج الذي يحصل فيه الإشكال تحديدًا عند غير العرب هو مخرج اللسان ومخرج الحلق، ومخرج الحلق حروفه أقل وإشكاله أيسر وتحصل المشكلة فيه في (العين، والغين، والخاء)، أمّا مخرج اللسان ففيه حروف كثيرة تحصل فيه مشاكل النطق عند غير العرب منها: (القاف، والظاء والضاد، والسين والصاد والزاي، والذال والطاء والثاء) .

أمّا الدراسات السابقة التي أطلعتُ عليها فمنها ما يخص المخارج مثل: كتاب (دراسة المخارج والصفات) لجمال بن إبراهيم القرشي، ودراسةٌ بعنوان (الاختلاف في النظام الصوتي بين القدماء والمحدثين– دراسة مقارنة في مخارج الحروف) لـ (أ.د. مُحَمَّد العيد رتيسنة)، وهي دراسة منشورة في مجلة الصوتيات الصادرة عن جامعة الجزائر. في عددها ١٨ المجلد ٨ / ١٤٤٤– ٢٠٢٢ . ومنها ما يخص غير الناطقين باللغة العربية.

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.6 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

مثل: (تعلم قراءة القرآن لغير الناطقين بالعربية) لـ(مصطفى قطيع). ودراسة بعنوان (تيسير تلاوة القرآن الكريم للناطقين بغير العربية) لـ(د.م. إسماعيل أحمد أبو النجاة) وهو بحث منشور على شبكة الألوكة الالكترونية بتاريخ ٢٠١٠/٨/١٨ .

الكلمات المفتاحية:

- المخارج
- الحروف
- القراءة
- القراءات القرآنية
- الناطقين بغير العربية
- التماثل
- التقارب

والله أسأل أن يكون نافعًا وخالصًا وأن أُوجر عليه إنهُ سميعٌ مجيب الدعاء.

المَخْرَج لغة واصطلاحا:

المَخرج لغة: يعرف المخرج في اللغة بصفته الفعلية أو المكانية تحديدًا فهو محل خروج الحرف أو موضع خروجه – أي مكانه – وهو اسم مكان على وزن مَفْعَلْ. (١)

المَخرج اصطلاحا: هو محل خروج الحرف – أي ظهوره – الذي ينقطع عنده صوت النطق به فيتميز به عن غيره (٢)، وعرفه أبو شامة الدمشقي في ابراز المعاني بأنه: (موضع خروج الحرف من الفم). (٣) ونلاحظ أن التعريف الاصطلاحي لا يبتعد عن التعريف اللغوي، بل يتفقان على معنى الكلمة.

(١) يُنظر: لسان العرب، لابن منظور الانصاري (ت٧١١ هـ) طـ٣ ، دار صادر بيروت، ٢٤٩/٢ .

(٢) يُنظر: الاقناع في القراءات السبع، لأحمد بن علي الانصاري الغرناطي (ت ٥٤٠ هـ)، دار الصحابة للتراث، ٦٠ .

(٣) إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة الدمشقي المقدسي (ت٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية، ٧٤٣ . ويُنظر: هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري، عبدالفتاح بن السيد عجمي المصري (ت١٤٠٩هـ) طـ٢، مكتبة طيبة – المدينة المنورة – ٦١/١ .

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.6 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

وهذا ما ذكره غير واحد من علماء القراءات والتجويد بأنهما يركزان على مكان الخروج كمدخل اسم لموضع الدخول أو مرقد اسم لموضع الرقود. (١)

أهمية مخارج الحروف وبداية التأليف فيها:

لمخارج الحروف العربية أهمية بالغة في اللغة وفهم الكلمات وعدم التباسها ببعضها عند النطق وبذلك يتغير المراد بين الناطق والسامع ...، وبسبب ذلك أيضا كان لها القدر المعلى في علوم القرآن الخاصة بالرواية والدراية لعلم القراءة خاصة والقراءات بصفة عامة.، ولهذا جعل الصفاقسي التجويد: مخرج مخارج الحروف وصفاتها. (٢)

وعدَّ المخارج آخرون بمثابة الموازين تعرف بها مقاديرها فتتميز عن بعضها. (٣) وقد أشار المقرئ المحقق (محمود سيبويه البدوي) وهو من أهم المقرئين المعاصرين في العالم الاسلامي: إلى بابي المخارج بقوله: فمن اتقن هذين البابين نطق بأفصح اللغات وهي لغة العرب التي نزل بها القرآن الكريم على قلب سيد المرسلين مُحَمَّد(صل الله عليه وسلم)(٤) وقد ذكر العلماء في أهمية المخارج: ما يتوقف عليه صحة النطق بالحرف، فالإخلال به يغير مبنى الكلمة أو يفسد معناها، وذلك مثل معرفة مخارج الحروف وتحقيقها ومعرفة الصفات.(٥)

وأن البحث في مخارج الحروف والاهتمام بضبطها على وجوهها الصحيحة كان من أبلغ العوامل في عناية الأمة بدقائق اللغة الفصحى وأسرارها. ولذلك كان كثير من القراء مبرزين في علم النحو وكثير من النحاة مبرزين في علم القراءات. (٦)

(١) يُنظر: غاية المريد في علم التجويد، عطيه قابل نصر، طـ٧ القاهرة، ١٢٤.

(٢) يُنظر: المقومات الشخصية لمعلم القرآن، د. حازم سعيد حيدر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١/ ٣٠

(٣) يُنظر: غاية المريد في علم التجويد، ١٢٤.

(٤) يُنظر: الوجيز في علم التجويد، محمود بن سيبويه البدوي، المكتبة الشاملة، ص٤.

(٥) يُنظر: قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، عبدالعزيز بن عبد القارئ، مؤسسة الرسالة، ٤٢.

(٦) يُنظر: جامع البيان في القراءات السبع، أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) طـ١، جامعة الشارقة/ الإمارات، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ١/ ٥ .

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.6 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

على ما تقدم يمكننا القول أن علماء اللغة هم أصحاب التحرير الأول لمسائل مخارج الحروف وصفاتها، ولما أفرد علماء القراءات علم التجويد لبيان صفة قراءة كل قارئ على حدة، جعلوا علم المخارج وصفاتها من اول العلوم التي يحتاجها دارس التجويد. (١)

عدد مخارج الحروف:

نذكر هنا عدد مخارج الحروف والاختلاف فيه لعلاقته الوثيقة بمشكلة البحث وهي المشكلات التي تواجه المتعلمين لقراءة القرآن الكريم وخصوصا من غير الناطقين بها. ولابد أن نسجل هنا أن العلماء قد قسموا المخارج الى قسمين مخارج عامة ومخارج خاصة . وقد شمل الخلاف بينهم كلا من هذه المخارج ، ففي المخارج العامة يرى بعضهم أنها ثلاثة وهي: الحلق واللسان والشفتان ويعمهما الفم، وأكثر أصحاب هذا الرأي من النحاة. (٢)

ويرى القراء وهو الراجح عندهم أنها خمسة: وهي الجوف والحلق واللسان والشفة والخيشوم ودمجه باللسان.(٣)

أما المخارج الخاصة (وهي على وجه التفصيل للعامة) فقد جعلها أبو عمرو الداني، والقراء وغيرهما أربعة عشر مخرجا، وعند سيبويه وأصحابه ستة عشر مخرجا وهي عند الخليل سبعة عشر مخرجا. (٤) وهذا ما يرجحه الجزري في منظومته الشهيرة بالجزرية في علم التجويد وكذلك منظومته في القراءات، طيبة النشر في القراءات العشر، إذ يقول:

(١) يُنظر: أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن الكريم، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، طـ٣، ١٤٣٤هـ، دار ابن الجوزي، ٢١.

(٢) يُنظر: التمهيد في علم التجويد، لابن الجزري (ت:٨٣٣هـ) تحقيق: د. علي حسين البواب، طـ١، مكتبة المعارف – الرياض ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥، ١٠٥ .

(٣) يُنظر: إبراز المعاني من حرز الأماني، ٧٤٦ .

(٤) يُنظر: الاقناع في القراءات السبع، ٦١ .

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.6 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من أختبر [١]

وقال في طيبة النشر: فالمختار عندنا وعند من تقدمنا من المحققين كالخليل بن احمد ومكي بن أبي طالب وأبي القاسم الهندي وأبي الحسن شريح وغيرهم سبعة مخرجا... وهو الذي اثبته أبو علي بن سينا في مؤلف أفرده في مخارج الحروف وصفاتها. [٢]

وحقيقة الخلاف هو بين النحاة والقراء، فالنحاة يرونها قطعا أقل من سبعة عشر وهي عندهم بين أربعة عشر مخرجا أو خمسة عشرة وأكثرهم يجعلها ستة عشر.

والقراء يجعلونها سبعة عشر مخرجا واكثرهم على ذلك وهو الذي عليه جمهور القراء كما ذكر ذلك المرصفي [٣]. وقد ذكر بعض العلماء أن لكل حرف مخرجه الخاص.

والذي يعنينا من كل هذا التفصيل هو أثر هذا الخلاف في المشاكل التي سنبينها في تعلم القراءة عند العرب أولا ثم عند غير العرب وسبب ذلك وكيفية الخروج منه.

تماثل مخارج الحروف وتقاربها وعلاقتهُ بمشاكل النطق واختلاف اللغة والقراءة:

بعد أن ذكرنا عدد مخارج الحروف والاختلاف فيه لا بُدَّ أن نذكر توزيع الحروف على هذه المخارج والتي سنتبين فيها كيف يمكن للحرف أن يتغير أو يتبدل بسبب قربه في التوزيع على هذه المخارج أو بسبب تماثل المخرج للحرفين المختلفين فالمخارج على وجه الإجمال خمسةٌ وعلى وجه التفصيل سبعةَ عشر وحروف العربية ثمانية وعشرون أو تسعةٌ وعشرون بجعل الألف حرفًا مستقلًا عن الهمزة.

فالألف للجوف، وستة للحلق في ثلاثة مواضع منه وهي: الهمز والهاء لأقصى الحلق، والعين والحاء لوسطه، والغين والخاء لأدناه من جهة اللسان. وهي الحروف المعروفة بحروف الحلق أو حروف الإظهار.

وحسب الترتيب للمخارج الخمسة العامة من الجوف إلى الشفتين يكون اللسان ثالثًا لكني سأجعل الحديث عنه مؤخرًا وذلك لكثرة حروفه وتعدد مخارجه التفصيلية.

---

(١) يُنظر: المقدمة الجزرية، لابن الجزري (ت:٨٣٣هـ) طـ١ ، دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ – ٢٠٠١م ، ٨ . ويُنظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، تحقيق: علي مُحَمَّد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، ١٩٨/١ .

(٢) يُنظر: النشر في القراءات العشر، ١٩٨/١ .

(٣) يُنظر: هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري، ٦٣/١ .

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.6 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

وللشفتين أربع: الواو، والفاء، والباء، والميم، والخيشوم: تخرج منه غنةُ النون والميم مع مخرجها الأصلي فلهما في الحقيقة مخرجان لكي يحقق لفظها.

أما بقية الحروف فاللسان، فأخر اللسان القاف والكاف، ووسطه الجيم والشين والياء وهي الحروف الشجرية التي تخرج من شجر اللسان أي وسطية، ولحافة اللسان الضاد ولطرفه السين والصاد والزاي، وللسان مع اللهات الطاء والتاء، ولمقدمته مع اللهات اللام والراء، ولمقدمته مع جزر الاسنان الدال وللسان مع الاسنان العليا، الثاء، والذال، والظاء. (١)

ولقد فصّلنا القول في توزيع هذه الحروف على مخارجها لكي نستطيع إدراك التماثل والتقارب بين المخارج واللذان هما جزء اساس من اجزاء مشكلة التعلم في النطق للقراءة القرآنية.

فالتماثل هو: أن يكون الحرفان أو الحروف من المخرج نفسه العام والخاص. (٢) مثل التماثل العام أن يكون الحرفان حلقيان أو لسانيان أو شفويان. ومثال الخاص أو التفصيلي أن يكون الحرفان من أدنى الحلق أو من شجر اللسان أو من الشفتين إلى آخر تفاصيل هذه المخارج.

أما التقارب: فهو أن يكون الحرفان من مخرجين مختلفين كالحلق واللسان. (٣) أو أن يكون من نفس المخرج العام لكنه من مخرج تفصيلي مختلف مثل: حرف من وسط اللسان وحرف آخر من طرف اللسان. وسنضرب بعض الأمثلة لكي يتضح لنا الأمر:

فالمتماثل أدنى الحلق الغين والخاء في وسطه العين والحاء والتماثل وفي وسط اللسان(شجره) الجيم والياء أو الجيم والشين. والتماثل في الشفتين: الياء والميم، أو الميم والواو وغيرها.

والمتقارب مثل: التقارب بين الحلق واللسان في الخاء والكاف ، او الغين والقاف . وغيرها . التماثل في المخرج العام والتقارب في التفصيلي مثل الجيم والزاي او اللام والاء وغيرهما.

---

(١) يُنظر: العميد في علم التجويد، محمود بن علي بسّة المصري (ت:١٣٦٧هـ) تحقيق: مُحَمَّد الصادق قمحاوي، طـ١، دار العقيدة – الاسكندرية ، ١٤٢٥ – ٢٠٠٤ ، ٥٣ – ٥٦ .

(٢) يُنظر: المصدر نفسه، ٥١ .

(٣) يُنظر: المصدر نفسه، ٧٣ .

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.6 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

وبسبب هذا التماثل أو التقارب يحدث كثير من الظواهر اللغوية المعروفة وكذلك تظهر مشاكل التعلم وصعوبته بالنسبة لقراءة القرآن عند العرب قبل غيرهم، وصعوبة التعلم للعربية والقراءات القرآنية عند غير العرب أو غير الناطقين بالعربية.

سأضرب بعض الأمثلة على الظواهر اللغوية المعروفة ليتضح لنا الأمر:

١- الادغام المتماثل: والذي يحدث بين حرفين متماثلين في المخرج والصفة أولهما ساكن والثاني متحرك. مثل: ادغام الميم مع الميم والواو مع الواو وكذلك بقية الحروف العربية الاخرى، وهذا الإدغام قد يكون مثليا صغيرا إذا كان الحرفان الأول ساكن والثاني متحرك، وقد يكون مثليا كبيرا، وهو أن يكون الحرفان متحركان فيسكن الأول أو يدغم مع الثاني المتحرك[١] . والذي سمح بهذا الإدغام بين الحروف هو تماثل المخرج العام والخاص.

٢- الادغام المتقارب: ويشمل:

أ- ادغام النون الساكنة بحروف يرملون، فكل حروف يرملون هي من مخارج قريبة من النون.

ب- ادغام المتقاربين مثل: اللام والراء والتاء والطاء وغيرها. [٢]

٣- القلب ثم الادغام: مثل اقلاب القاف كافًا وادغامها بالكاف بعدها في قوله تعالى: "ألم نخلقكّم"[٣] وهو الإدغام الكبير، وكذلك مثله اقلاب الباء ميما وادغامها بالميم في قوله تعالى:"اركب مّعنا"[٤]

(١) يُنظر: فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، صفوة مُحَمَّد سالم، ط٢، دار نور المكتبات، جدة – المملكة العربية السعودية، ١٤٣٤هـ – ٢٠٠٣ م ، ٦٠.

(٢) يُنظر: العميد في علم التجويد، ٧٣ .

(٣) المرسلات: ٢٠

(٤) هود: ٤٢

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.6 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

وهذا الادغام أو القلب سمح به التقارب في المخرج بين الحرفين الذين حصل فيها الادغام. (١)

٤- ابدال الحروف بعضها مع بعض: فمن المعروف عند قبائل العرب قديمًا وحديثًا قلب بعض الحروف مثل قلب الحاء في (حتى) بالعين فتكون (عتى) وكذلك قلب الجيم ياء عند قبائل طي أو حمير، أو ابدال الباء بالميم، أو الواو بالميم أو اشمام الجيم شينا أو النون واوا والقاف كافا وغيرها من الظواهر الاخرى، التي سمح بها قرب المخرج بين الحرفين اللذين تحصل فيهما الظاهرة. (٢)

ومثلما يسمح تماثل الحرفين أو تقاربهما بأداء هذه الظواهر اللغوية أو الصوتية بين الحروف فقد مثل هذا التماثل والتقارب مشكلة لفظية تُصعّبُ تعلم قراءة القرآن بداية عند العرب في وقتنا الحالي، فضلا عن الناطقين بغير العربية محل البحث. وهذا ما سأبينه فيما يأتي:

*مشاكل المخارج في نطق الدول العربية المعاصرة:

بعد إنْ شاعت العامية واللهجات المحلية في مختلف الدول العربية وبَعُدَ الناس عن اللغة الفصحى وذلك لأسباب شتى ليس هذا البحث مجالا لذكرها حدثت لهم مشاكل في نطق الحروف ، لكنها ترجع في كثير من الألفاظ إلى موضوع تماثل الحروف وتقاربها وهذا الذي يهمنا في موضوعنا لأنه يمثل صعوبة في النطق الصحيح بالحرف من مخرجه وبصفته.

وسنعرض لبعض هذه التأثرات أو التغيرات التي سببها مخارج الحروف في هذه الدول في لهجاتها المحلية.

ففي مصر مثلا: تبدل (الذال) (زايا) فكلمة (ذلك) تلفظ (زالك) وكذلك (الثاء) تلفظ (تاء) مثل (ثامر) تلفظ (تامر) أو تلفظ (سينا) مثل كلمة (مثال) تلفظ (مسال) وكذلك السين تلفظ (زايا) في كلمة (مسجد) وكذلك غيرها من التغيرات. (٣) وكل هذه الحروف(الذال والزاي، والثاء والتاء، والثاء والسين، والزاي والسين) حروف لسانية متقاربة في المخرج العام والتفصيلي.

---

(١) يُنظر: معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي، ط١، دار القلم – دمشق ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م، ٢٨.

(٢) يُنظر: المزهر في علم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ) ، تحقيق: فؤاد علي منصور، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨ م ٣٦٥ .

(٣) يُنظر: تاريخ تطور الحضارات العالمية، منشور على الشبكة الالكترونيةwww.facebook.com :

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.6العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

وفي بلاد الشام: قلب القاف كافا وهو المشهور في فلسطين فمثل القاف في كلمة (أقول) تلفظ (كافا) فتصبح (اكول) ومثلها الحقيقة (الحكيكة) وفي سوريا مثلا قلب(الظاء) (زايا) فكلمة (الظاهر) تلفظ (الزاهر) وكذلك تقلب (القاف) إلى همزة مثلا (قبر) (أبر) وغيرها من الاقلابات. (١)

وفي دول الخليج العربي وبعض مناطق جنوب العراق ووسطه تقلب الجيم ياء فكلمة (دجاجة) تلفظ (دياية) وأمثلتها كثيرة. (٢) وكذلك يمكننا رصد مثل هذه التغيرات على لهجات اللغة العربية الأخرى في شمال إفريقيا والسودان واليمن مما لا يتسع المقام لذكره والذي أنتجته أسباب عده في كل بلد، سمحت به مرونة المخارج العربية في التماثل والتقارب. (٣)

والذي لا يجب اغفاله هنا أن هناك تغييرات عمت كل الدول العربية في لهجاتها بحروف غير عربية لكنها تخرج من مخارج الحروف العربية أو يشترك فيها حرفان ليخرج من مخرج متوسط بينها وأهم هذه الحروف حرفين شكلا أثرا واضحا في معظم هذه اللهجات وهما (گ،چ) فهما حرفان لاتينيان لكنهما تغلغلا في معظم اللهجات العربية ولهما عندنا في اللهجة العراقية كثير من الاثر فبعض المناطق تقلب الكاف الى (چ) مثل كلمة (كثير) تلفظ (چثير) وتقلب القاف الى(گ) فكلمة (قال) تلفظ(گال) ومثل هذا كثير في لهجتنا العراقية وغيرها من لهجات الدول العربية ومن اهمها اليمن التي تقلب كل القافات تقريبا الى (گ) فكلمة (الحقيقة) تلفظ (الحكيكة) ومثلها في عمان والسودان بصفة تكثر وتقل أحيانا أخرى.

والحقيقة أن الذي سوق هذا الاستعمال لفظا هو مخرج (گ) الذي يخرج بين القاف والكاف ويخرج متوسطا من مخرجيها، وربما هو مزيج من لفظيها، وهذا المزيج يكون اكثر وضوحا في (چ) فهو مزيج بين الشين والجيم ويخرج متوسطا بين مخرجيهما الشجري في وسط الفم عند اوسع منطقة في اللسان مع سقف الفم. (٤)

---

(١) يُنظر: إبدال القاف همزة في بعض اللهجات، موقع اسلام ويب على الانترنت.

(٢) يُنظر: حرف الجيم في اللغة واللهجات، عبدالله خلف، مجلة العربي، العدد ٦٧٣ ، الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

(٣) الدارجة المغربية لهجة عربية، مُحَمَّد أمين الإدريسي، مجلة هسبريس، مجلة الكترونية مغربية، www.gespress.com

(٤) يُنظر: سر التشابه العجيب بين لهجات أهل اليمن وبلاد المغرب، بلال فيصل العربي، نشرة الكترونية صادرة عن موقع رصيف الالكتروني، www.easeaf.net

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.6 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

والذي يعنينا من كل هذا التفصيل السابق هو الأثر البالغ لنطق الحروف العربية بشكلها الصحيح من مخرجها الصحيح فنجد تأثير ذلك واضحًا في الصعوبة التي تواجه المتعلم العربي للقرآن الكريم في ضبط مخارج الحروف والصعوبة متساوية للمعلم أو المقرئ الذي يواجه هذه الصعوبة عند المتعلم فلسان المتعلم قد جبل على النطق بهذه الحروف على غير هيئتها وصفتها ووفقا لذلك سيخرجها من غير مخرجها ويكابد عناء كبيرا لتغيير ذلك الواقع وبعض من يقرأ القرآن اليوم في دولنا العربية خاصة من غير المتقنين لايزال أثر هذه التغييرات واضحا جليا في قراءاته للقرآن ولا يزال يعاني من صعوبة مواجهتها. (١)

وإذا كان هذا حال المتعلم لقراءة القرآن فمن المؤكد أن يكون الحال لتعلم القراءات القرآنية أشد صعوبة خصوصا أن كثيرًا من الاختلافات والتغييرات في القراءات معتمدة على مخارج الحروف وتفصيلاتها.

وإذا كان هذا هو الحال في دولنا العربية الناطقة باللغة العربية فمن المؤكد أن يكون ذلك أكثر صعوبة لغير الناطقين باللغة العربية. وهذا ما سنعرض له فيما يأتي:

– مشاكل المخارج عند غير الناطقين باللغة العربية:

مشكلة تعلم العربية والقرآن الكريم وقراءاته قديمة قدم دخول غير العرب في الاسلام ومحاولة تعلمهم القرآن الكريم وهي مستمرة الي يومنا هذا، يقول الشيخ أبو زهرة في كتابة المعجزة الكبرى القرآن: (روي أن أهل فارس في عهد الصحابة صعب عليهم مخارج الحروف العربية فطلبوا من سلمان الفارسي أن يعبر لهم بالفارسية عن معاني الفاتحة ففعل حتى لانت ألسنتهم وقرأوا القرآن بالعربية) (٢) ويقول: أيضا معلقا على ما يجده المتعلمون المعاصرون من غير الناطقين بالعربية من صعوبة في تعلمهم العربية: (كما نجد الأعاجم اليوم الذين يتعلمون اللغة العربية ولا تطاوعهم ألسنتهم في النطق السليم بها) (٣) وإذا كانت هذه حالهم مع العربية فهي مع القرآن أصعب، بسبب ما يُضم إلى اللفظ من أحكام تخص التجويد والمخارج والصفات، ثم اختلاف القراءات.

---

(١) يُنظر: قوالب اللغة العراقية المحكية، فهيم عيسى السليم، صحيفة المثقف، مجلة الكترونية ٢٠١٧، www.almothaqaf.com

(٢) المعجزة الكبرى القرآن، مُحَمَّد أبو زهرة، دار الفكر العربي، ٤١٥.

(٣) المعجزة الكبرى القرآن، مُحَمَّد أبو زهرة، دار الفكر العربي، ٤١٥.

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.6 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

وحقيقة المشكلة الحاصلة عند غير الناطقين باللغة العربية في محاولاتهم نطق الأحرف العربية أو تعلم القرآن الكريم وقراءاته هي عدم تمكنهم من النطق ببعض الحروف أو لفظها على غير صوتها أو هيئتها وصفتها وذلك لأسباب شتى في غالبها ترجع إلى مخارج الحروف، فمنها ما يخص الحروف نفسها مثل تداخل المخارج وتقاربها التي قدمنا لها سابقا ومنها ما يخص لغة الشخص المتعلم لعدم وجود هذه الحروف في لغته.

وهذا لا يعني عدم وجود المخرج خلقة ولكنه غير متكامل ومتمكن في نطق الحرف لعدم تمرن هذا الشخص على امرار الهواء وضغط الآلة عليه بالشكل الذي يتمكن به العربي من النطق به.

ويمكننا القول أنَّ المشاكل التي عرضنا إليها في نطق الحروف في اللهجات العربية في دولنا المعاصرة هي نفسها أو بعضها تعرض لغير الناطقين بالعربية لذلك لن نكرر ذكرها مرة أخرى.

لكن مشكلة أخرى تضاف للصعوبة في نطق الحروف العربية عند غير العرب وهي عدم وجود بعض الحروف العربية في لغتهم وكذلك وجود حروف أخرى ليست موجودة في العربية، وكانت بعض هذه الحروف تستبدل مكان الحروف العربية وبعضها يبقى منفردا وحده في تلك اللغة. (١)

ولتقريب الصورة لما نقول لا بد أن نوضح هذه الحروف وبيان أيها استبدل بالحروف العربية وأيها كان مستقلا بلغته وعلاقة كل ذلك بمخارج الحروف. وسنقسمها على النحو التالي:

الحروف العربية غير الموجودة في اللغات الاخرى:

حينما نذكر الحروف العربية غير الموجودة في اللغات الأخرى لا نعني شكلها المكتوب وإنما المنطوق، وهذا يعني صوت الحرف، لا رسمه.

وقد تختلف هذه الحروف من لغة إلى أخرى زيادة ونقصًا لكننا نذكر هنا المتكرر الشائع في أغلبها. وهي: (الصاد، والضاد، والظاء، والطاء، والحاء، والخاء، والقاف، والغين، والعين، والثاء)، وسأجعل اللغة الانكليزية والتركية والكردية مجالًا للتمثيل في هذا البحث على هذه الحروف لقرب التركية والكردية منا ولشيوع الانجليزية في العالم.

وللتفصيل في هذا الموضوع:

(١) يُنظر: تأثير اختلاف اللهجات واللغات على صحة قراءة القرآن، وهي حلقة فيديوية للمقرئ أيمن سويد على اليوتيوب www.gotub.com

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.6 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

فالصاد والضاد حروف غير موجودة في الانجليزية والتركية والكردية وتستبدل الصاد بالسين غالبًا، والضاد والظاء بالزاي، والحاء والخاء بالهاء، والقاف بالكاف، أو بحرف آخر مثل: (گ)، أو (چ) في الكردية والتركية، والغين بالكاف، والعين بالهمزة في الانجليزية، والطاء بالتاء في الكردية والتركية، والثاء بحرف آخر في التركية والكردية. (١)

وعدم وجود هذه الحروف في هذه اللغات يشكل صعوبة كبيرة أمام متعلم القراءة لأنه لم يَعْتَدْ على ضغط الهواء المار على المخرج الخاص بتلك الحروف، ولذلك لا يستطيع اخراجها ويستبدلها بغيرها خصوصًا أنَّ الحروف المبدلة منها تخرج من مخرج قريب من مخرج هذه الحروف قد إعتاده وعرفه صاحب تلك اللغة لوجود حرفهِ في لغته.

الحروف غير الموجودة في العربية:

ومثلما شكلت مشكلة الحروف العربية غير الموجودة في اللغات الأخرى إحدى الصعوبات البارزة في تعلم غير الناطقين بالعربية، تشكل كذلك الحروف الموجودة في تلك اللغات، ولا توجد في العربية مشكلة أخرى للمتعلم.

ومن هذه الحروف: (چ، گ، پ، ژ، ڤ)، ونحن لا نقصد كما أسلفت شكل الحروف المكتوب وإنما صوته الملفوظ، فربما كتب هذا الصوت في الانكليزية والتركية بغير هذا الشكل، وإنما رسمت صورتهُ في الكردية وإلا فصوت (چ) يُكتب بالإنجليزية (ch)، وصوت (ڤ) يُكتب بالإنجليزية (v)، وهكذا مع البقية، وكذلك هي الحال مع التركية التي تكتب بالحروف اللاتينية والإنجليزية. (٢) وما قلناه في وجود مخارج لهذه الحروف قريبة في غالبها من مخارج ما يعوض عنها في حروف العربية واعتياد أصحاب هذه اللغة على اخراجها من هذه المخارج غير الموجودة في النطق العربي هو نفسه يتكرر هنا، مما يصعّب مهمة المتعلم والقارئ من الناطقين بغير

(١) يُنظر: صعوبة نطق صوت الحاء لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها وطرق علاجه، عبدالله بن خميس بن عبدالله المانعي، بحث منشور في مجلة الزهراء العمانية، العدد الحادي والثلاثون، ص ٤١٨٢ .

(٢) يُنظر: قواعد اللغة الكردية، دز كوردستان موكرياني، ط١٣ ، دار الثقافة والنشر الكوردية، بغداد–العراق، ١٠ ، ويُنظر: العثمانيون في التاريخ والحضارة، مُحَمَّد جرب، ط٣ ، دار التعليم – دمشق، ٢٠١٢، ٦٥

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.6 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

العربية في تغيير هذه المخارج وضبطها بما يتوائم مع مخرج الحرف العربي. وتكون مهمتهُ أكثر تعقيدًا وصعوبةً إذا انتقل من مجرد نطق الحروف وتعلم اللغة إلى إجادة وضبط القراءة والقراءات القرآنية.

وبعد التمحيص والدراسة والمخالطة الميدانية لمتعلمي القراءة من غير العرب في مراكز تعليم القرآن والمتابعة على وسائل التواصل الاجتماعي لهم، يمكن القول أن المخرج الذي يحصل فيه الاشكال تحديدًا عند غير العرب هو مخرج اللسان ومخرج الحلق، ومخرج الحلق حروفهُ أقل واشكاله أيسر وتحصل المشكلة فيه في (العين، والغين، والخاء).

فالعين: يصعب تحقيق اخراجها من مخرجها فهي تخرج عند الناطقين بالإنجليزية همزة ومعروفة أن الهمزة تخرج تحقيقًا من أقصى الحلق والعين من وسطه وهذه المشكلة وإن كانت أقل حدة في الكردية والتركية إلا أنّه مخرج متسع فيهما كأنهم يضيفون له الكسرة أو الياء. (١)

والغين والخاء: صوتان غير موجودان في الإنجليزية ويستبدلونهما بالكاف عند النطق والكاف حرف لساني بين الغين والخاء الحلقيان وهما من مخرجين مختلفين وإن كانا قريبين مكانيًا من بعضهم. (٢)

أمّا مخرج اللسان ففيه حروف كثيرة تحصل فيها مشاكل نطق عند غير العرب مثل: (القاف، والظاء والضاد، والصاد والسين والزاي والذال والطاء والثاء... إلخ). (٣) وربما اشرنا إلى تغيراتها وتغيير مخارجها في لغة ثلاثة من اللغات غير العربية وما يتسبب ذلك من صعوبة إخراج ونطق على الصورة الصحيحة ومن المَخْرج الصحيح وكيف يحدث ذلك؟ بسبب استبدالها بغيرها عندهم.

حلول مقترحة لمعالجة مشكلة المخارج عند غير العرب:

(١) يُنظر: المعجم الجامع للمصطلحات العثمانية ذات الأصول العربية والفارسية، د. حسان حلاف، د. عباس صبار . ويُنظر: الإملاء الكردي، مسعود سعيد ياسين، مطبعة هاورا – دهوك – العراق ٢٠٠٦، ١١.

(٢) يُنظر: ما يقابل حرف العين في اللغة الانجليزية، كريمة لجدامي، موسوعة حروف منشورة على الشبكة الالكترونية: www.ma3loma.com

(٣) يُنظر: المصدر نفسه.

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.6 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

مشكلة ضبط المخارج للحروف العربية وما تؤثره في القراءة مشكلة قديمة قائمة عند العرب وغيرهم؛ ولذلك أهتم العلماء بها وسبقوا إلى التأليف والتحقيق فيها، ودعوا كل المسلمين إلى الاعتناء بها ويجعلونه من الواجبات العينية يقول ابن الجزري:

والأخذ بالتجويـد حتمٌ لازمٌ من لم يجود القرآن آثمٌ
لأنـــه به الإله أنـــزلا وهكذا منه إليـنا وصلا
وليس بيـــنهُ وبيـــن تركهِ إلاّ ريـــاضة أمرئ بفكهِ (١)

ونحن نحاول هنا أن نطرح بعض المقترحات المجربة عمليًا في ضبط مخارج الحروف، وتعلم القراءة القرآنية نذكرهما على النحو الآتي:

١- التمرين المستمر على إخراج الحروف من مخرجها فلكل حرف مخرج دقيق خاص به لا يتأتى إلى لمن كدَّ وجهد في ضبط اللفظ قال العلامة ابن عبدالرزاق في تذكرة القراء:

والحصر تقريب وبالحقيـــقة لكل حرف بقعة دقيـــقة
إذ قـال جمهور الورى ما نصّهُ لكل حرف مخرج يخصـهُ (٢)

وقد ذكرنا أيضًا قول الجزري:

وليس بينه وبين تركه إلّا رياضة أمرئ بفكه

٢- الاستماع إلى القراء المحققين ومتابعة لفظهم للحروف في كل مواقعها من الآيات القرآنية المختلفة فهم أهل الدراية والضبط.

٣- محاولة ايجاد مجتمع ناطق بالعربية للتعايش والتخالط معه لأجل تمرين اللسان على النطق العربي – وإن كانت المجتمعات العربية لا تتكلم العربية الفصحى ويشوب مخارجهم كثير من الخلل كما ذكرنا إلا أن المخالطة معهم رغم الخلل في هذه المخارج تقرب غير العربي من النطق بها.

(١) يُنظر: العميد في علم التجويد، ٥٤ .
(٢) المقدمة الجزرية، ١١.

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.6 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

٤- الانخراط بمراكز تعليم القرآن الكريم ؛ لأن تعلم القرآن الكريم يحتاج إلى مشافهة القرّاء الضابطين والعلماء المحققين؛ ليصححوا اللفظ حرفًا حرفًا مخرجًا مخرجًا وهذا الفرق بين الصحفي والمصحفي وقديمًا قالوا: خذوا القرآن من المُصحفي (الذي أخذ عن المشايخ مشافهة) ولا تأخذوه عن صُحفي (وهو الذي تعلمه وحده دون شيخ)[١] ويمكن اليوم في عالم الالكترونيات المعاصرة أن ينخرط المتعلم مع المعلم عبر شبكات التواصل الاجتماعي؛ فيكفي إلى حدٍ ما للمشافهة والتصحيح.

الخـاتِـمة والنتائـج

مخارج الحروف العربية موضوع له أهمية كبيرة في نطق كلمات اللغة العربية على وجهها، ثم لها الأثر البالغ في نطق القرآن الكريم على الوجه الذي أنزله الله (عزوجل) على نبينا (ﷺ) في أحكام تجويده واختلاف قراءاته. ومشكلة ضبطها قديمة موجودة عند العرب أو الناطقين بالعربية فضلًا عن غير الناطقين بها. وبعد بيان هذه المشكلة وعرض تفاصيلها وأسبابها واقتراح الحلول لها يمكننا الخروج بالنتائج التالية:

١- مشكلة ضبط مخارج الحروف العربية مشكلة تعم كل المتعلمين لقراءة القرآن الكريم من العرب وغيرهم لكنها عند الآخرين أشد صعوبة وأكبر.

٢- ضبط هذه المخارج هي العتبة الأولى لضبط قراءة القرآن الكريم، ثم الانتقال لضبط قراءاته السبع أو العشر.

٣- لا بد للمختصين من جسر الهوة بين صعوبة هذه المخارج ومتعلمها بإيجاد وسائل تعليمية تسهل إدراك هذا العلم وضبط جزئياته علمًا ونطقًا.

٤- الاستفادة من التقنيات الالكترونية المعاصرة في برمجة أصوات الحروف وطريقة النطق بها من مخارجها وعمل ذلك مسموعًا ومصورًا فيديويًا.

٥- الاستفادة من التقنيات الالكترونية لصناعة برامج تعتني بتصحيح نطق الحرف عن طريق السماع والتكرار بين الناطق والبرنامج.

---

(١) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ١ / ٦٤ .

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.6 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

٦- الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في ايجاد بيئة اختلاط لغير الناطقين بالعربية لتسهيل عملية تمرين الفم على اخراج هذه المخارج من أماكنها الصحيحة.

٧- الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي لإيجاد مراكز تعليم الالكتروني يوجد فيها مختصين بالقراءات والتجويد لتعليم المسلمين من غير الناطقين بالعربية على وجه الخصوص.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يكون هذا البحث لبنة نافعة في بناء تعلم كتاب ربنا العظيم الذي لا تنقضي عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد، وأن يكون خالصًا لوجهه الكريم... وأن أكون قد قدمتُ فيه ما ينفع.

المصادر والمراجع

القران الكريم

١- إبدال القاف همزة في بعض اللهجات، موقع اسلام ويب على الانترنت.

٢- إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة الدمشقي المقدسي (ت٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية

٣- الاقناع في القراءات السبع، لأحمد بن علي الانصاري الغرناطي (ت ٥٤٠ هـ)، دار الصحابة للتراث

٤- الإملاء الكردي، مسعود سعيد ياسين، مطبعة هاورا – دهوك – العراق ٢٠٠٦

٥- أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن الكريم، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، ط٣، ١٤٣٤هـ، دار ابن الجوزي

٦- تأثير اختلاف اللهجات واللغات على صحة قراءة القرآن، وهي حلقة فيديوية للمقرئ أيمن سويد على اليوتيوب www.gotub.com

٧- تاريخ تطور الحضارات العالمية، منشور على الشبكة الالكترونية www.facebook.com :

٨- التمهيد في علم التجويد، لابن الجزري (ت:٨٣٣هـ) تحقيق: د. علي حسين البواب، ط١، مكتبة المعارف – الرياض ١٤٠٥هـ

٩- جامع البيان في القراءات السبع، أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) ط١، جامعة الشارقة/ الإمارات، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م

١٠- حرف الجيم في اللغة واللهجات، عبدالله خلف، مجلة العربي، العدد ٦٧٣ ، الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

١١- الدارجة المغربية لهجة عربية، مُحَمَّد أمين الإدريسي، مجلة هسبريس، مجلة الكترونية مغربية، www.gespress.com

١٢- سر التشابه العجيب بين لهجات أهل اليمن وبلاد المغرب، بلال فيصل العربي، نشرة الكترونية صادرة عن موقع رصيف الالكتروني، www.easeaf.net

١٣- صعوبة نطق صوت الحاء لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها وطرق علاجه، عبدالله بن خميس بن عبدالله المانعي، بحث منشور في مجلة الزهراء العمانية، العدد الحادي والثلاثون

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.6 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

١٤- العثمانيون في التاريخ والحضارة، محمد جرب، طـ٣ ، دار التعليم – دمشق، ٢٠١٢
١٥- العميد في علم التجويد، محمود بن علي بسّة المصري (ت:١٣٦٧هـ) تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، طـ١، دار العقيدة – الاسكندرية ، ١٤٢٥ – ٢٠٠٤
١٦- غاية المريد في علم التجويد، عطيه قابل نصر، طـ٧ القاهرة
١٧- فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، صفوة محمد سالم، طـ٢، دار نور المكتبات، جدة – المملكة العربية السعودية، ١٤٣٤هـ – ٢٠٠٣ م
١٨- قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، عبدالعزيز بن عبد القارئ، مؤسسة الرسالة
١٩- قواعد اللغة الكردية، دز كوردستان موكرياني، طـ١٣ ، دار الثقافة والنشر الكوردية، بغداد–العراق
٢٠- قوالب اللغة العراقية المحكية، فهيم عيسى السليم، صحيفة المثقف، مجلة الكترونية ٢٠١٧، www.almothaqaf.com
٢١- لسان العرب، لابن منظور الانصاري (ت٧١١ هـ) طـ٣ ، دار صادر بيروت
٢٢- ما يقابل حرف العين في اللغة الانجليزية، كريمة لجدامي، موسوعة حروف منشورة على الشبكة الالكترونية: www.ma3loma.com
٢٣- المزهر في علم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ) ، تحقيق: فؤاد علي منصور، طـ١ ، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨ م
٢٤- المعجزة الكبرى القرآن، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي
٢٥- المعجم الجامع للمصطلحات العثمانية ذات الأصول العربية والفارسية، د. حسان حلاف، د. عباس صبار
٢٦- معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي، طـ١، دار القلم – دمشق ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م
٢٧- المقدمة الجزرية، لابن الجزري (ت:٨٣٣هـ) طـ١ ، دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ – ٢٠٠١م
٢٨- المقومات الشخصية لمعلم القرآن، د. حازم سعيد حيدر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
٢٩- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى
٣٠- هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري، عبدالفتاح بن السيد عجمي المصري (ت١٤٠٩هـ) طـ٢، مكتبة طيبة – المدينة المنورة –
٣١- الوجيز في علم التجويد، محمود بن سيبويه البدوي، المكتبة الشاملة.